

٤. شرح نظم مقدمة رسالة ابن أبي زيد القيرواني | العلامة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال المؤلف رحمة الله تعالى وان ملك الموت يقبض الارواح باذن ربه وان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا به ثم الذين يلونهم وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون. ابو - 00:00:00

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين. والا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر. والامساك عما شجر بينهم. وانهم احق الناس ان يتلتمس لهم - 00:00:20

مخارج ويظن بهم احسن المذاهب. والطاعة لائمة المسلمين من ولادة امورهم وعلمائهم واتباع السلف الصالح واقتفاء اثارهم والاستغفار لهم. وترك المراء والجدال في الدين. وترك كل وما احدثه المحدثون. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وازواجه وزارته وسلم تسليما - 00:00:40

لمن كثيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. ولو ان ملك الموت يقبض الارواح باذن ربه جل وعلا. كل هذا من امور الغيب التي يجب الاليمان بها كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك قول الله جل وعلا انه وكل - 00:01:10

هنا ملك الموت يقبض ارواحنا وملك الموت يعني انه خلق لهذا جعل فسمى بذلك ملك لانه يتوفى الابوس. وقد ذكر هذا جل وعلا في ايات عده. ولو ترى عند المجرمون في غمرات الموت والملائكة تباست - 00:01:30

اخرجوا انفسكم يعني ارواحكم. اليوم تجزون عذابا هون بما كنتم مستكبرون في الارض بغير الحق الى اخره. وهذه تكررت هذه يعني هذا تكرر في القرآن كثيرا. وهذا بالنسبة للذين كفروا والذين امنوا يقول - 00:01:50

الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا. يعني لقبض ارواحهم هذا عام والملائكة برهون عن الملائكة لان ملك الموت معه ملائكة غيره ولكن - 00:02:10

هو الذي يتولى قبر الروح. وبعد ذلك يأخذونها منه كما جاء في الحديث. فاما ان تنعم واما ان تعذب فنقول انها هذا من الامور الغيبية التي يجب ان نؤمن بها - 00:02:29

والملائكة غير مرئيين ولكن المحتضر يراهم اذا خرج من الدنيا ايس منها هذا عالمة خروجه من الدنيا رؤيته للملائكة. والحاضرون لا يرونهم قول الروح معناه اخراجها من البدن والفارقة لها للبدن انها تفارقه هذا هو الموت. فيصبح البدن هاما - 00:02:43

ثم ينتهي الامر ويتحلل ويعود الى ما الى اصله السابق الذي هو التراب. اما الروح ستبقى حية اما ان تنعم واما ان تعذب فهي حياة جديدة. وولادة اخرى غير الولادة الاولى - 00:03:13

بالنظر يعني الى الاحاديث والنصوص في هذا يتبين ان تعلق الروح بالبدء اذا انه مختلف لا تعلقات مختلفة فمثلا تعلق الروح بالبدن في بطن امه هذا واقع ولكن انه ليس تعلقها عندما يخرج. وتعلق الروح ببدنه حالة النوم. ايضا لها تعلق ولا ولها نوع مفارقة - 00:03:32

وكذلك بعد الموت تعلقها بالبدن يعني بحيث انها لا تنفك عنه فيقع العذاب كما يقول اهل السنة على الروح والبدن معا او النعيم ثم التعلق الكامل بعدبعث الذي لا يقبل المفارقة - 00:04:02

باذن الله جل وعلا فاما ان يعذب واما من ينعم وقوله ان خير القرون الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صحابته لان

الصحابة تعريف الصحابي ان يرى الرسول مؤمنا به ولو مرة واحدة اذا رأه معناه اجتمع به مؤمنا به - 00:04:22

هو صحابي وبعض العلماء يشترط ثم لا يرتد ان لا يرتد وذلك ان من الاعراب الذين دخلوا في دين الله افواجا قرب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم منهم من ارتد كثيرا. فارتدى العرب فلم يبق الا اهل المدينة - 00:04:46

واهل مكة واهل الطائف وجوازة التي في الاحسأء. هذه المدن الاربعة هي التي بقيت والباقي كله مرتد ثم عادوا الى الاسلام. فاذا تخلل نعمه ردة يكون ليس من الصحابة الصحابة وهذا يفسر به قوله انه يرد علي قوم من اصحابي يعني اهل الردة الذين ارتدوا - 00:05:08

راح يحتاجون بهذا على ان الصحابة ارتدوا. والرافضة معروف يعني نهجهم ومقصدهم محاربة الاسلام ولهذا جعلوا علي وابنائه ستارا ي يتسترون من خلفه حتى يرموا الاسلام وال المسلمين بما يشاء عن الرسول صلى الله انه قال خير القرون قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم. يقول فلا ادري ذكر ثلاثا او اربعا - 00:05:37

ثم يكون قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته. ويظهر فيه السماء يظهر فيهم السمن. يعني هذا من باب القرن هذا خيرية القرن يعني مجللة. ثم ذكر بعد ذلك التفصيل - 00:06:04

قال وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون يعني الاربعة. راشدون الراشد لان الرسول سماهم كذلك وامر بالاخذ بما يأتون به ويقولونه. قال وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين وافظلهم يعني افضل الصحابة ابو بكر - 00:06:22

ثم يليه في الفضل وهذا ثبت في النصوص. في صحيح مسلم عن عمرو بن العاص لما انه سله الى سرية ذات السلاسل تخلف عن اصحابه حتى يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم. فسألته قال من احب الناس اليك؟ قال عائشة. قال من - 00:06:43

قال ابوها قلت ثم من؟ قال عمر. يقول فسكت خشيتان لا يذكروني الا متأخر. آكثروا ما يأتي فكر ابي بكر وعمر وابو بكر هو الخليفة رسول الله بقية الخلفاء فسموا امراء ولم يسموا - 00:07:03

رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما قيل لعمر كما هو معروف تكون خليفة خليفة رسوله قال هذا تطويل انتم المؤمنون وانا اميركم سموني امير المؤمنين صار بعد ذلك يسمون - 00:07:26

يسمون احدهم امير المؤمنين. والفضل في الصحيح على الترتيب. ترتيب يعني خلافتهم. ابن بن زيد رحمة الله ذكر في كتابه الجامع الخلاف بين علي وعثمان قال من العلماء من قدم عثمان ومنهم من قدم علي. يعني ان يكون هذا خلاف بين اهل السنة في ذلك. ولكن - 00:07:43

هذا كان في اول الامر. ثم استقر لما قال احد التابعين ان الذي يقدم عليا على عثمان يكون مزريا بالصحابة بالمهاجرين والانصار لان تقديم عثمان كان عن اختيارهم وعن نظر بينهم - 00:08:09

استقر الامر فيما بعد على ان عثمان ولهاذا جاء عن الامام احمد من لم يقدم عثمانا فانه يكون اضل من حمار اهله. هذا روي عن الامام احمد قوله ذلك وهذا هو مقصوده - 00:08:32

ان الصحابة اتفقوا على تقديم عثمان فيجب ان يتبعوا في ذلك يعني هذا في الفضل وكلهم فظلاء وكلهم اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وصاروا معه كما قال الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه. يعني على الایمان والجهاد في سبيل الله. وقد اكثرا - 00:08:52

الله جل وعلا من الثناء عليهم في كتابه ولكن كثيرا من اهل السنة من شباب السنة وغيرهم يجهلون هذا الشيء هناك كتاب متأخر كتبه احد العلماء المتأخرين يحسن قراءته اتحاف ذوي - 00:09:17

استجواب لما في الكتاب والسنة من فضل الصحابة هذا الكتاب ينبغي ان يقرأ ثم ذكر احد انه ولا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر - 00:09:38

والامساك عما شجر بينهم كان هذا من اول الامر. يعني حتى في وقت الصحابة كانوا يسكتون عن ذلك. ولهاذا تولى تسجيل الاخبار والكتابة فيها الرافضة من اول الامر. الذين كتبوا مثلا الكتب في ذلك مثل - 00:09:57

صفين ومثلنا الجمل ومثل الفتنة الكتب المطبوعة الان الموجودة. كلهم رافضة. رافضة اصحاب كذب. ولهذا يقول شيخنا كل هذه الاخبار التي تروى لا تخلو اما ان تكون محرفة او مزيد فيها ومنقوص مبتورة او انها - [00:10:18](#)

مكذوبة كذب وال الصحيح لهم فيه عذر و لهم فيه اوجه يثابون عليها. هذا لان اهل السنة اعرضوا عن ذلك ولا يزال الامر هكذا حتى يقول بعض بعض اهل السنة لا يجوز ان تذكر هذه الاخبار ولا ان تقرأ. لا تذكر ولا - [00:10:42](#)

ان تقرأ لان الانسان اذا قرأها قد يعلم في ذهنه شيء من ومن حزارات ومن لماذا ما كان كذا؟ ولماذا فعلوا كذا؟ مع انها ليست على وجهها. والشيء الذي على وجهه هم معذورون فيه و لهم فيه حسنات - [00:11:04](#)

رضوان الله عليهم المقصود هذا من يعني انه لا يذكرون الا باحسان اما الامر الذي تروى من الف بعض اهل الاعتزال وبعض اهل [00:11:25](#) الخوارج والروافض مسالب الصحابة قاتلهم الله ما -

فركزوا على ذلك لان الصحابة رضوان الله عليهم هم الوساطة بيننا وبين رسولنا صلى الله عليه وسلم هم الذين نقلوا الشرع اليها الوساطة تكون يعني مطعون فيها ولا يزال الامر الان يؤتى حتى صار بعضهم يصرح بذلك - [00:11:47](#)

يقول الصحابة رجال مثل الناس لماذا ما نتكلم فيهم؟ قاتلهم الله انه يوفقون هؤلاء الذين يتسترون به لهذا يقول ابو زرعة رحمة الله اذا رأيت الرجل يتكلم في الصحابة فاعلم انه زنديق. يريدون ان يطعنوا فيهم - [00:12:10](#)

سندنا يعني في سند ديننا المطعون فيهم. لهذا قال ولا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر والامساك [00:12:28](#) عما شجر بينهم شجر بينهم عن الخلاف الذي وقع بينهم مثل ما وقع في الجمل وفي صفين -

من الذي اكثر الصحابة اعذلوا ذلك؟ اخذا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم انما وصاهم باعذال الفتنة علموا ان هذا فتنه شيخ [00:12:50](#) الاسلام رحمة الله يدافع عنهم مدافعا اذا قرأه الانسان اقتنع به انه عن علم وعن -

استدلال الادلة الصحيحة وعن عقل والامساك عما شجر بينهم. يعني الامر التي صار بينهم فيها خلاف يجب ان يعرض عنها. ومعلوم انه بشر وانه غير معصومين ولكن لهم من الحسنات ما يغمر الشيء الذي يكون عندهم من المخالفات - [00:13:13](#)

وهم اولى الناس ان يغفر الله جل وعلا لهم اتباعهم الرسول ودعوتهم الى الله قد قاموا بالحق بعد ان الرسول لهذا تجدهم قبورهم [00:13:39](#) في في الارض في كل صقر. قليل منهم -

مات في المدينة خرجوا الجهاد في سبيل الله وتفرقوا في وانهم احق الناس ان يتلمس لهم الخارج يعني العذر واحسان الظن ويفطن [00:13:58](#) بهم انهم في افعالهم كلها لم يريدوا الا الخير -

ولم يريدوا طمع الدنيا وغيرها. ويظن بهم احسن الظن. احسن المذاهب يعني المذاهب التي يذهب اليها الانسان من العقيدة والقول [00:14:17](#) والعمل ثم يقول والطاعة لائمة المسلمين من ولادة امورهم وعلمائهم. يعني انه يجب طاعتهم ما داموا على الاسلام -

لم يخرجوا منه فيجب ان يطاعوا وان ظلموا وان جاروا يطاعوا بطاعة الله جل وعلا. ومعلوم ان الطاعة لا تكون بالمعرفة لا طاعة [00:14:43](#) بمعصية الله جل وعلا. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم -

آآ والمعنى معناه ان الائمة هم الامراء والعلماء. قال من ولادة امورهم وعلمائهم وهذا امر ملزم طاعته لان مخالفته معصيتهم يتربت [00:15:00](#) عليها مفاسد وامور عظيمة. كما جرب الناس ذلك كثيرا -

سلوا منه امورا يعني لا تحمد بل هي من اسوأ ما يكون. فكونهم مثل ظلمة لا يبرر عن الخروج عليهم. وقولهم مثلا لم يقوموا بالحب لا [00:15:22](#) يبرر ذلك يجب ان يطاعوا لانه لا تحصل لا يحصل الامن والطمأنينة الا بذلك ثم -

وابطاع السلف. سلف الصحابة ومن اتبعهم. ان يتبعوا في الاعمال وكذلك في الاقوال وكذلك في الاخذ بالعلم ومن ذلك الفهم فهم [00:15:45](#) الكتاب والسنة يجب ان نقتدي بهم ونأخذ باقوالهم. هذا وقت -

اثارهم بالعمل. ان نعمل العمل الذين كانوا يعملون فهم قد ورثنا لانهم شاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ما شاهدوه بامرها [00:16:05](#) صلى الله عليه وسلم فانه يقول بلغوا عني ولو اية. فيقول نظر الله امرأ سمع مقالتي -

رأها ثم ادعاها كما فربما مبلغ اوعى من سامع. والحاديث في هذا كثيرة في اهلك. والاستغفار لهم يعني الدعاء لهم كما قال الله جل

وعلا الذين جاءوا من بعدهم يقولون رب اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا الا للذين امنوا - 00:16:25

ربنا انك رؤوف رحيم. اه يكون قلبه سليما له. لسانه داعيا لهم مع مواطنة القلب على ذلك ثم يقول وترك المراء والجدال. المراء ان يظهر نفسه الانسان بانه يستطيع ان يغلب الآخر - 00:16:48

انه ذو علم ذو مقدرة على معرفة الاadle وغلبة المخاصم والجدال ايضا كثرة الكلام في دين الله وفي كتاب الله وفي احاديث رسوله او في ما هو ثابت من اوصاف الله. اياته - 00:17:08

كذلك اوصافي وكذلك القدر وما اشبه ذلك فيجب ان يترك يعني ان الكلام والمفاهيم يجب ان تكون عن علم ان يكون الانسان يتعلم ذلك لا يربد ان يظهر نفسه ويكون يربد انه مثلا صرف وجوه الناس اليه وان يشار اليه بانه العالم او انه - 00:17:32

عنه القدرة وعنه كذا فان هذا جاء فيه الوعيد بان يكون في النار وانه لا يرج رائحة الجنة لان هذا دين يجب ان يخلص لله جل وعلا يعني تعلم العلم. ومعرفة معاني كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. يجب ان - 00:17:59

والانسان بذلك حتى يتحصل على المطلوب او بعض المطلوب كما قال الله جل وعلا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واتقوا الله ويعلمكم الله بدون تقوى الله يظبط المرء بين مرادات النفس - 00:18:19

رواها وبين منازعات الدنيا واصحابها. فيجب ان يخاف الجدال في الدين عامة قل وترك كل ما احدثه المحدثون يعني المحدثون الذي احدثوا في دين الله لان الحديث المقصود ما كان في الدين فهو بدعة وضلاله - 00:18:39

يجب ان يتجنب هذه اصول واسارات الى الامور التي يجب على على العبد الا يجهلها وان يكون معتقدا لها وبها واعملها بها. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى صفاته العلا - 00:19:01

ان يهدينا الصراط المستقيم ان يجعلنا من الذين يعرفون الحق فيتبعونه ويعرفون الباطل فيجتنبونه صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى ازواجه وذريته موجود في قاعدة التوسيع وسيلة شيخ الاسلام ابن تيمية في اخرها رسالة لما انتهت منها قال وقد سئلت - 00:19:24

كذا في وانا في في القاهرة فاجبتك بکذا وكذا في هذه ذكر هذه المسألة وقال اذا الانسان الى القبر وقال له يا فلان ادع الله لي فان هذا هذه بدعة من كرة وليس بشرك - 00:19:55

اما اذا طلب منه الشفاعة قال اشفع لي فان هذا شرك كان عنه نائيا وهذه ما زلت انا اقول ولا ازال اقول انها ليست من كلام شيخ الاسلام. وانما هي مدخلة عليه - 00:20:16

لانه لا فرق بين كونك تقول اشفع لي او اسألني الله. والكافر كلهم في دينهم. يعبدون والاشجار لانها تكون وسائط لهم. ما يعبدون على انها تفعل شيء. تقول تشفع لنا - 00:20:32

ولا فرق بين ان كنه يدعو والدعاء شفاعة. كونه يدعو شفاعة شيخ الاسلام رحمه الله ابتدلي قوم اعدى له يدخلون له في كلامه شيئا ليس منه وشيء اخر بعذ الناس يكون عنده عقيدة فاسدة يريد ان تنتشر فيدخلها في كتب الناس المشهورين حتى تقبل - 00:20:52 لهذا يقول ابن عبد الهادي في ترجمته لشيخ الاسلام عقود الذرية يقول الذي يقرأ رسائل الشيخ ينبغي ان يكون متنبه ينبغي ان يكون متنبه لانه ادخل فيها ما ليس منها. فاذا كان هذا مثلا في ذلك الوقت كيف فيما بعد؟ وآ - 00:21:21

هذا اللي يقول مثلا اذا ذهب الى القبر سأله وكذا وكذا ان هذا بدعة هذا الشرك بعينه وكذلك الطواف. اذا طاف على القبر لله. من يطوف على القبر لله؟ اصلا الطواف عبادة - 00:21:41

عبادة يجب ان تكون توقيفية على النص. هل يوجد ان عبادة في اهل القبور او على حجارة الطواف لا يجوز ان يكون الا على الكعبة. وكل طواف يكون يطلب منه فضل يعني ثواب او دفع - 00:21:58

على مخلوق من المخلوقات او مكان من هو شرك من الشرك الصريح. غض النظر عن كون اذا قصد كذا قصد اذا كان قصد انه يتبعه فهو قصد فاسد ومردود وفعله شرك. نعم. احسن الله اليكم هذا يقول ما رأيكم يا فضيلة الشيخ - 00:22:17

لمن يقومون بنشر سيرة الصحابة عن طريق بما يسمى المسلسلات التلفزيونية وعرضها على القنوات علما ان بعض من يمثل شخصية

الصحابة يكونون نصارى. وما حنا بحاجة الى التمثيليات. التمثيل كذب. كله كذب. فهل الدعوة بالكذب - [00:22:39](#)
الرسول صلى الله عليه وسلم بين لنا كيف طريق الدعوة؟ والله امرنا بهذا. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني اه
بصيرة العلم المتنقى من الوحي ما هو الاستهزاء او السخرية او التصوير - [00:22:59](#)

الامور هذه التي يقولون انها المشاهدة تبلغ من السمعات. هذا نحن بغنى منه. ولا يحصل هذا الا لمن يريد صرف الناس تحصل
الحصول على امور اخرى الله اعلم بها. نعم. احسن الله اليكم سائل يقول - [00:23:20](#)

قل نسمع بعض الدعوات ان ائمة الدعوة عندهم تشدد وخصوصا فيما يتعلق بنواعض الاسلام لانها امور اجتهادية الامور تتغير اذا صار
هناك اتجاه الى ان مصاحبة الكفار وكوئهم اخوان وكون ان من تتعايش معهم فهذا تشديد - [00:23:40](#)

فالانسان اذا بدأ بدعوة او بمبدأ فلا بد ان يبرر لهذا الشيء ربما كان التبرير آآ اللوم لمن تقدمها ولمن كان يتكلم على ضد ما تكلم ولكن
الحق يجب ان يؤخذ من كتاب الله وسنة رسوله ما هو من الواقع ومن الامور التي قد تستجد وقد - [00:24:01](#)

الحق واضح جدي تشدد اذا كان التشدد مثلا الشرك وتعظيمه فهذا ما هو منه هذا من الله جل وعلا ومن رسوله صلى الله عليه هذا
الذى وقع لهم به كذلك معاداة الكافرين الذي يقول الله جل وعلا فيها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء -
[00:24:27](#)

بعضهم اولياء بعض من يتولاهم منكم فانه منهم. منهم في الدنيا والآخرة لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد
الله ورسوله. ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:24:48](#)

لو كان اقرب قريب قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وزوجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها.
ومساكن ترثونها احب اليكم من الله ورسوله فتربصوا حتى الله بامرها والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:25:05](#)

يكون هذا فاسق وهو مهدد بامر الله فهنا يقول تربصوا يعني في الدنيا. قبل الآخرة سوف يأتيكم امر الله الامر في هذا واضح بل
هذه الایات كثيرة جدا وهي اكثر من الامر بالصلة. لانها هي هي الاساس وهي الاصل - [00:25:26](#)

ثم يأتي هؤلاء الذين الله اعلم بمقاصدهم. يقولون هذا تشدد وهذا كذا وكذا واقول ان الامر فيه وضوح وجلا لا خفي فيه لانهم
يتكلمون ايات وادلة واضحة. احسن الله اليكم هذا سؤال يتكرر عن مسألة القول - [00:25:44](#)

بغضاء النار. هذه من مسائل اهل البدع قل فناء النار. ولهذا ينص عليها اهل السنة ان ان النار ان الجنة والنار دائمتين. مخلوق دائمتان.
ونسبة القول لابن تيمية كذب. وافتراء. ما يوجد شيء من هذا الكلام في كتبه. بل الموجود في كتبه - [00:26:07](#)

عكس ذلك يعني القول انها دائمة وانها ابدية. انما يذكر بعض الناس في ما نشر من الرسالة التي وجدتها الصناعي رحمة الله ثم نشرت
في تحقيق الشيخ الالباني والصناعي بلغني ان ابن تيمية يقول كذا وكذا - [00:26:27](#)

وهو مكذوبة عليه لان كان له اعدي يضعون عليه الشيء الذي ما صار ولا طاله. وكذلك اغتر بما ذكره ابن القيم رحمة الله في كتبه
عن الارواح والصواعق كتابه في القدر الشفاء العليل. انه ذكر في قال يقول مسألة فناء النار ما ذكر الجننة. يقول - [00:26:49](#)
النار يقول وللناس فيها قولان سمعت شيخ الاسلام يحكيهما طيب اذا كان حكاهما يتبعاهما اولا الانسان يحكي الكفر يحكي ربما يفتر
الانسان بهذا ولكن كذلك يكون الذي يقرأ كلام ابن القيم قد يخيل له انه - [00:27:17](#)

يقول بذلك هو لا يقول بهذا ولهذا يقول في كتابه الوابل الصيب لما ذكر طبقة الناس وثوابهم ذكر ان ان الثواب والجزا على حسب
ايمانهم واعمالهم. قال ولهذا اهل التوحيد الذين يدخلون - [00:27:37](#)

النار يكونون في الطبقة العليا ولا يكونون مع الكفار في ادراك النار ثم يقول وهذه الطبقة العليا هي التي قيل انها تفني. لانه يخرج
منها اهل التوحيد هذا لو قدر ان هو هذا هذا يفسر لنا قوله وكلامه انه لا يقول بفتح النار - [00:27:57](#)

اذا قال هي التي قيل انها تفني. لانها تخلو ما يكون فيها احد. هذا اذا ثبت ان اهل التوحيد لا يكونون مع الكافرين. المقصود ان اصل
الكانسل والمسألة لاهل البدع. بعض - [00:28:21](#)

اما اهل السنة فلا يقولون بها. ثم الایات الكثيرة في كتاب الله في ابدية الجننة والنار النار ذكرت الابدية فيها في ثلث ايات. القرآن. اية

في سورة النساء في اخرها خالدين فيها ابدا. الاخرى - 00:28:40

في الاحزاب الاخرى في الجن. سورة الجن. الثالثة. واما الجنة فلا حصر لها. كثيرة جدا يكفي انهم خالدون وكذلك يغترون بمثل قبر امور في امور عامة واثار لا تصح الاثار التي ذكرها ابن القيم كثير منها لا يصح عمر - 00:29:00

الذى يقول فيه لو لبثوا فيها عدد رمل عالج كان لهم يوما يخرجون من النار. مثل الامور العامة قوله لابثين فيها احقياب. الاحقاب يقول مهما كانت الكثرة تنتهي يؤخذ بهذا العموم ويترك النصوص الواضحة الجلية. وكذلك قوله جل وعلا قال اولياوه من الناس ربنا استمتع بعضا - 00:29:26

وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم هذا الاستثناء الا ما شاء الله. ان ربك حكيم عليم وهذا امور عامة. ما فيها نص وكذلك ايات سورة هود. سورة هود فيها لانه لا يمكن - 00:29:50

يقع شيء الا بمشيئة الله. حتى على الجنة. ولهذا يقول جل وعلا وادخل الذين امنوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم فهذه كقوله جل وعلا في سورة هود خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء - 00:30:13

غير مجنون كل شيء يرجع الى اذن باذن الله ومشيئته هذه عمومات لا يجوز ان تأخذ بها وترك النصوص الواضحة. ومن الامور التي ينبغي ان ينبه عليها كتاب صدر مطبوع - 00:30:33

يزعم صاحبه انه اقول ان انه يذكر عن الشيخ الشنقيطي رحمه الله مجالس انه كذا وكذا وانه كان في كليات في الرياض وكليات اول ما فتحت على يد محمد ابراهيم اخوه عبد اللطيف رحمه الله انهم كانوا مقرر فيها فناء النار وان الشيخ لها اتى - 00:30:48

اذا قال هذا لا يجوز وانه كذا وكذا وانهم غيروا المنهج لاجل ذلك. هذا كذب لم يكن. لم يكن يعني منع النار انها تقرر او انها يقول بها بل كلهم يقولون ان هذا بدع. بدعة من البدع. حتى وان قال في ابن القيم ذكر الاشياء كانوا - 00:31:14

اتركنا المشايخ وحدرون من قراءة كلامه هذا. لانه خلاف نصوص الكتاب والسنة. كل هذا لان كثيرا وكتير من الناس يعني يولع بالامور الغريبة والامور التي هذا يدل على انه يعني فهم الفهم الذي يجب ان يكون - 00:31:35

لا عبرة بمن يكون عنده يعني شذوذ او عنده عدم فهم صحيح الانسان محل الزلات ومحل ومن اخطأ مجتهدا الله يغفر له. لكن الشيء اللي يتعمد تعمد يترك للدليل الواضح هذا لا يجوز - 00:31:55

نعم احسن الله اليكم. هذا سائل يقول قال المصنف رحمه الله على العرش استوى وعلى الملك احتوى. ما معنى قوله احتوى هل قول الاشاعرة في معنى الاستواء انه الاستيلاء له اصل في اللغة؟ معنى احتوى ملك الشيء وقهره استولى عليه - 00:32:17

اما كون الاستيلاء له معنى فهذا سئل عنه ابن الاعرابي رحمه الله ابن الاعرابي من ائمة اللغة المعروفيين المؤوثق بعلمهم سئل عن ذلك قال هل قيل له هل تجد في اللغة معنى الاستواء بمعنى الاستيارة قال لا يوجد - 00:32:38

لا يوجد هذا الامر في ذلك واضح يعني كونه احسن الله اليكم. يقول ما الفرق بين الارادة الكونية او يقول ارجو توضيح مسألة الارادة الكونية والشرعية. وكون المعايير من اراده الله تعالى الكونية في قول المؤلف تعالى الله - 00:33:01

ان يكون في ملكه ما لا يريد والفرق واضح في بين الكونية والارادة الدينية تكون في الدين ولهذا لا تكون الا مسلمين الارادة الدينية لا تكون للكافر وتكون - 00:33:23

الفاسق والمخالف وانما هي لمن يلتزم دين الله. يعني يقول الله جل وعلا لما ذكر الصوم قال انه ايام معدودات ثم قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:33:40

يريد الله بكم يسرا يعني في الدين. ولا يريد فيكم العسر هي اراده دينية يعني دينه وشرعه الذي يأمر به ميسور سهل يسره الله جل وعلا وسهله ولا يريد من عباده الاصال يقع في الاثار والاغلال الامور التي - 00:33:57

سبقت عند اهل الكتاب ان الله جل وعلا اعفى لهذه الامة ونجاها من ذلك لهذا لما نزل قول الله جل وعلا آلا يكلف الله نفسها الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:34:17

اا بعد قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. قال الصحابة من يطيق هذا؟ كان الذي في نفوسنا اديناه ولا ما اديناه

امر لا نطيقه. قال صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا مثل من قال من كان قبله - 00:34:34

سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا قالوا سمعنا واطعنا فانزل الله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها واكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واحتلطنا في صحيح مسلم يقول قد فعلت. ربنا ولا تحمل علينا اسرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت - 00:34:54

هذا فضل الله جل وعلا. فهي فهو التيسير فهو الدين الذي الارادة الدينية اما الكون الكونية فهي هي المشيئة العامة الشاملة لا يكون شيء الا بها. ابدا ولا يقع شيء الا بها - 00:35:15

ا لهذا مراد الدين مراد الدينية الارادة الدينية قد يقع وقد لا يقع انه هذا يتعلق بفعل العباد وقد يفعلون وقد يفعلون. الله جل وعلا امر عباده كلهم ان يؤمنوا امن من امن وكفر من كفر. الذي كفر خالف هذه الارادة - 00:35:38

لا يمكن احد يخالفها لها ي يقول صلى الله عليه وسلم في استعانته اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر هذه هي الكلمات الكونية هي التي لا يجاوزها بر ولا فاجر يعني يجاوزها يعصيها - 00:36:00

ما احد يعصيها ابدا ولا يخالفها. آآ الكلمة الله تكون دينية وتكون كونية. قدرية. آآ الفرق بين هذا ان اولا يعني من الفروق ان الارادة الدينية في امر الله في شرع الله الديني في الشرع - 00:36:19

واما الكونية فهي عامة شاملة. لكل شيء. الثاني ان مراد الدينية قد يحصل وقد لا يحصل اما مراد الكونية فلا بد من حصوله. ولا يمكن ان يختلف عنه ثم هي الارادة الكونية هي المشيئة. مرادفة لها - 00:36:38

احسن الله اليكم. هذا يقول هل يوجد خلاف بين اهل السنة والاشاعرة في توحيد العبادة وتوحيد الربوبية ام فقط في الاسماء والصفات؟ يوجد يوجد خلاف ولا يخلي وهذا مرتبط بهذا - 00:36:59

لابد لكن مثل عبادة القبور وعبادة الاشخاص لا هذا امر واضح. اما المحبة الامور التي قد يكون فيها شيء من وجودنا الخلاف فيه احسن الله اليكم يقول ما حكم قبول - 00:37:19

اعانات الكفار التي يصدونها الى المسلمين المتضررين. اذا ارتبط بها عمل تصويري العمل التنصيري اذا كان العمل مثلا به يخرج من الدين الاسلامي فلا يجوز ان يقبله اما اذا كان لا - 00:37:42

يعني متظاهر هو مضطرك اليها ويقبلها ويبقى على دينه فلا بأس. يقبلها نعم احسن الله اليكم يقول يا فضيلة الشيخ كيف يعمل المسلم الذي يعيش في البلاد الغربية بالاثار والاحاديث التي يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة - 00:38:00

نروح للكفار مثل اوروبا او امريكا ويروح ببائع الامام مين ببائع البيعة التي طلت لاهل الحل والعقد لكل واحد تروح احد الناس للبائع يمكن ايش قيمتك انت تبائع وش قيمة بيعتك - 00:38:19

المطلوب من الذي يكون بيعته وعدم بيunte لها اثر له ولا قيمة له؟ هو ما هو مطلوب منه البيع يعني ما هي بالبيعة من كل احد ليس معنى هذا انه يقول قول الرسول صلى الله عليه وسلم من يعني مات - 00:38:40

ولم ببائع ايماؤه ونحو ذلك انه يموت من الجاهلية. يعني وهو له تأثير في ذلك انه اذا جاء الامام يجب الا يكون هناك من يخالف اذا كان ما فيه اثر - 00:38:55

عدم مبادعة في هذه فلا قيمة لها يروح للكفار مثلا الكفار هذا مستغرب يعني في بلد ما بلد الغربية وبين اذا سلم في دينه وتمسك بدينه فهذا خير كثير يكفي كونه يظهر دينه يصلبي ويصوم - 00:39:11

ولا يمنع من ممارسة شعير الدين هذا خير نعمة ويكفيه امور الجهل احسن الله اليكم يقول ما المقصود بظل الله في حديث السبعة هذا فيه يعني كلام وفيه واكثر العلماء على ظاهره ان الظل ظل الله هكذا يقولون - 00:39:32

والمتكلمون لا يقبلون هذا لا يكون الا لجسم فانت مجسمة ولكن هذا غير مقبول انا بدا لي شيء اخر والله اعلم ولم ارى احدا سبق اليه من العلماء في هذا - 00:40:00

وهو ان هذا كقوله جل وعلا يوم لا تملك نفس نفس شيئا والامر يومئذ لله يعني ان كل ظل يوم القيمة يوجد فهو لله ما يملكه احد

ليس لاحدى شيء لانهم يأتون عراة حفاة غرلا. فإذا وجد شيء من الظل فهو لله. تفضل به على من يشاء - [00:40:19](#)

الله اعلم العلم عند الله ثم الانسان يجب ان يجتهد في معرفة مراد الرسول صلى الله عليه وسلم فإذا تبين له مراد الرسول يجب ان يتمسك به احسن الله اليكم يقول ما حكم التوقف في خلق القرآن - [00:40:44](#)

وقد قال الامام احمد رحمة الله من قال القرآن لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع. ومن قال مخلوق فهو جهمي. لفظي لفظي هنا مصدر يجوز ان يكون لفظ يعني حركة اللسان والشفتين - [00:41:02](#)

وهذا لا شك انه مخلوق. ويجوز ان يكون مراد به الملفوظ به. المتلفظ به ويكون هو المكروء القرآن. ولهذا لما كان فيه لبس وفيه اشتباه حذر منه الامام احمد رحمة الله - [00:41:26](#)

اما التوقف فهذا معنى يتوقف بالحق يكون عنده شك اقل ما يقال فيه عنده شك وتوقف فهو متشكك في دينه يعني جهل ويجب ان يتوب منه ويعرف ان الكلام ان ان كلام الله انه صفتة وصفته لا تكون مخلوقة - [00:41:43](#)

الله وتقدس. هذا الكلام وهذه الاشياء كثير من الناس يعييها يعييها حتى قال لي احد الدكاترة من العراق يقول انتم تبشوون الاموات ماذا تكلموا الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وكذا وكذا هذه امور ذهبت وانتهت - [00:42:05](#)

الامور الحاضرة التي الان نعيشها كل هذا لان اكثرا العلماء لان الكلام في العلماء ما هو في عوام الناس كثير من العلماء الان علامات علامات تعرف من الجهمية والمعتزلة وغيرها - [00:42:23](#)

نتكلم في هذا ما نتكلم في طلبة العلم الشيء الذي التصور هذا تصور غير صحيح. نعم. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الرأية الاسلامية. بالرياض هاتف رقم - [00:42:40](#)

اربعة تسعه واحد واحد تسعه ثمانية خمسة وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:04](#)